

غريب الحديث لابن قتيبة

الناسَ عليها لا تَبْدِيلُ لَخَلْقِ أَ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ .

يُرِيدُ أَنْ أَ جَلَّ وَعَزَّ فَطَرِ النَّاسَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ أَ أَيُّ لِهَذَا مِنْ دِينِ أَ .

وَالْبَهِيمَةُ الْجَمْعَاءُ هِيَ السَّالِمَةُ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِاجْتِمَاعِ السَّلَامَةِ لَهَا فِي أَعْضَائِهَا .
وَلَا أَحْسَبُهُ قِيلَ لِلْبِكْرِ يَدْخُلُ بِهَا زَوْجُهَا دَخَلَ عَلَيْهَا يَجْمَعُ إِلَّا مِنْ هَذَا يُرَادُ
أَنَّ دَخَلَ بِهَا وَهِيَ سَلِيمَةٌ وَشَبَّهَ الْمَوْلُودَ حِينَ يُوَلَّدُ فِي سَلَامَتِهِ مِنَ الْكُفْرِ بِهَا ثُمَّ
يُهَوِّدُ الْيَهُودَ أَبْنَاءَهُمْ وَيُنْصَرِّغُ النَّصَارَى أَبْنَاءَهُمْ أَيُّ يَعْلَمُونَهُمْ ذَلِكَ كَمَا كَانَتْ
الْجَاهِلِيَّةُ تَقْطَعُ آذَانَ الْبَهَائِمِ السَّالِمَةِ وَتَفْقَأُ عُيُونَهَا وَأَمَّا سُؤَالُهُمْ إِيَّاهُ عَنْ
الصَّغِيرِ مِنْهُمْ يَمُوتُ فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَعْلَمُوا مَاذَا يَنْسُجُونَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ
فَقَالَ النَّبِيُّ A " أَأَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ لَوْ أَبْقَاهُمْ " .

يُرِيدُ فَلَا تَحْكُمُوا عَلَيْهِمْ بِكُفْرِ آبَائِهِمْ إِذَا لَمْ يَبْدُلُوا فَيَكْفُرُوا وَلَا تَحْكُمُوا عَلَيْهِمْ بِإِيْمَانِ
الْفِطْرَةِ الَّتِي وُلِدُوا عَلَيْهَا لِأَنََّّهُمْ لَمْ يَبْدُلُوا فَيُؤْمِنُوا .

62 - وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A إِنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ فَقَالَ "

جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ يَتَنَاوَلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ " وَسَأَلُوهُ عَنْ غَطَفَانَ فَقَالَ